

EOJM

المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

التقرير الإحصائي الشهري

لانتهاكات الحريات
الصحفية والإعلامية

يوليو 2021

www.eojm.org



برنامج الرصد والتوثيق

إعداد وتحرير

برنامج الرصد والتوثيق

إخراج فني

الوحدة الإعلامية



قائمة المحتويات

المقدمة

المنهجية

القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات خلال شهر يوليو 2021

القسم الثاني: السرد التفصيلي لوقائع الانتهاكات خلال شهر يوليو 2021

المقدمة

تُعد حرية الرأي والتعبير واستقلالية وسائل الإعلام من ركائز المجتمع الديمقراطي الأساسية، ومن ثم يجب تعزيز حرية الصحافة وتوفير الحماية والظروف الآمنة للصحفيين والإعلاميين؛ إذ يُنط بهم توعية المواطنين وكشف الحقائق ومواجهة المسؤولين وصناع القرار بالأخطاء التي يرتكبونها.

وعلى أرض الواقع، يشهد المجتمع المصري تراجعاً ملحوظاً في حرية الصحافة والإعلام، حيث يتعرض الصحفيون/ات والإعلاميون/ات لانتهاكات متعددة؛ بداية من المنع من التغطية الصحفية، وحجب المواقع الإلكترونية، مروراً بإيقاف البرامج التليفزيونية ومنع نشر المقالات، وقد ينتهي الأمر بالصحفي/ة في السجن، وذلك عبر حملات القبض والاحتجاز غير القانوني؛ ليواجه اتهامات فضفاضة أمام جهات التحقيق، هذا المناخ جعل العمل الصحفي والإعلامي في مصر "مغامرة خطيرة".

وفي إطار هذا المشهد، تهتم مؤسسة المرصد المصري للصحافة والإعلام بإصدار تقريرها الإحصائي الشهري، بهدف استعراض الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات خلال شهر يوليو 2021، وينقسم التقرير إلى قسمين؛ يتناول القسم الأول: العرض البياني والإحصائي للانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات خلال شهر يوليو 2021، بينما يتناول القسم الثاني سرداً تفصيلياً مرتب زمنياً لهذه الانتهاكات.

وإجمالاً؛ وثقت وحدة الرصد والتوثيق بالمؤسسة خلال شهر يوليو 11 واقعة تعتبر انتهاكاً بحق الصحفيين/ات والإعلاميين/ات طبقاً للمعايير التي حددتها مؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، وكان الصحفيون الأكثر تعرضاً للانتهاك في هذا الشهر، فيما احتلت محافظة الفيوم للمرة الأولى صدارة المحافظات التي وقعت بها الانتهاكات.

منهجية التقرير

تعتمد منهجية المرصد المصري للصحافة والإعلام في الرصد والتوثيق على مصدرين رئيسيين هما:

1- ما يرد إلى "المرصد" من بلاغات وشكاوى، وتوثيقها عبر التواصل مع الشهود والصحفيين/ات وتجميع الشهادات والأدلة المتوفرة.

2- المصدر الثاني يبدأ بالبحث على الإنترنت وجمع المعلومات، ثم التواصل مع الصحفيين/ات أو ذويهم وتوثيق شهاداتهم وما تعرضوا له، وتوثيق تلك الشهادات من خلال استمارات المرصد، وقد يكون هذا التواصل عبر الهاتف أو عبر لقاء مباشر وجهًا لوجه مع الصحفيين/ات أو ذويهم. وفي حالة تعذر التواصل مع ضحايا الانتهاكات أو ذويهم، يوثق المرصد الحالات من خلال ما ينشر في الصحف والمواقع الإلكترونية الموثوقة، مع محاولة التأكد من مصداقية ما نُشر؛ من خلال الأشخاص ذوي الصلة، كأعضاء مجلس نقابة الصحفيين أو زملاء الحالات في العمل أو من صفحات التواصل الاجتماعي الرسمية للصحفيين/ات.

يلتزم التقرير الشهري بالحدود الزمنية والجغرافية المعنية؛ إذ يغطي الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات في الفترة الزمنية من (1 يوليو - 31 يوليو) لعام 2021 في جميع محافظات جمهورية مصر العربية.

تُصنف الانتهاكات وفقًا للمعايير الخاصة بالمرصد، إلى 8 تصنيفات (نوع الانتهاك - الوظيفة: صحفي/ة إعلامي/ة - تخصص الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل الصحفي/ة الإعلامي/ة - جهة عمل المعتدي - النوع الاجتماعي - النطاق الجغرافي - نوع التوثيق)، بجانب المقارنة بين الأسابيع المختلفة من شهر يوليو 2021.

• أهم مصطلحات هذا التقرير:

1- تعريف حالة الانتهاك: نميز الانتهاك عبر ثلاث متغيرات رئيسية (المكان، التوقيت، نوع الانتهاك)، ويوجد على نفس النمط انتهاكات جماعية.

2- الصحفي/ة الإعلامي/ة الواقع بحقه الانتهاك: هو كل شخص تعرّض لانتهاك على خلفية تادية عمله الصحفي، ويمتلك ما يثبت عمله بعضوية نقابة الصحفيين/الإعلاميين أو تصريح عمل أو تكليف من مؤسسة صحفية/ إعلامية أو أرشيف صحفي/ إعلامي أو شهادة للمؤسسة الصحفية/ الإعلامية عبر مناصتها الإعلامية أو المسؤولين بها.

3- المنع التغطية الصحفية: تشمل جميع وسائل المنع من التغطية، مع مراعاة أن تكون الواقعة محددة الزمان والمكان، مرتبطة بحدث عام مثل المؤتمرات والندوات، بدون التقييد بعدد الصحفيين المتضررين. أما في حالة الوقائع متغيرة الأبعاد المكانية والزمانية مثل المظاهرات والمسيرات، نسجل كل حالة منع من التغطية لكل صحفي على حدة.

4- التعامل الغير لائق: استخدام أسلوب حوار غير مهذب.

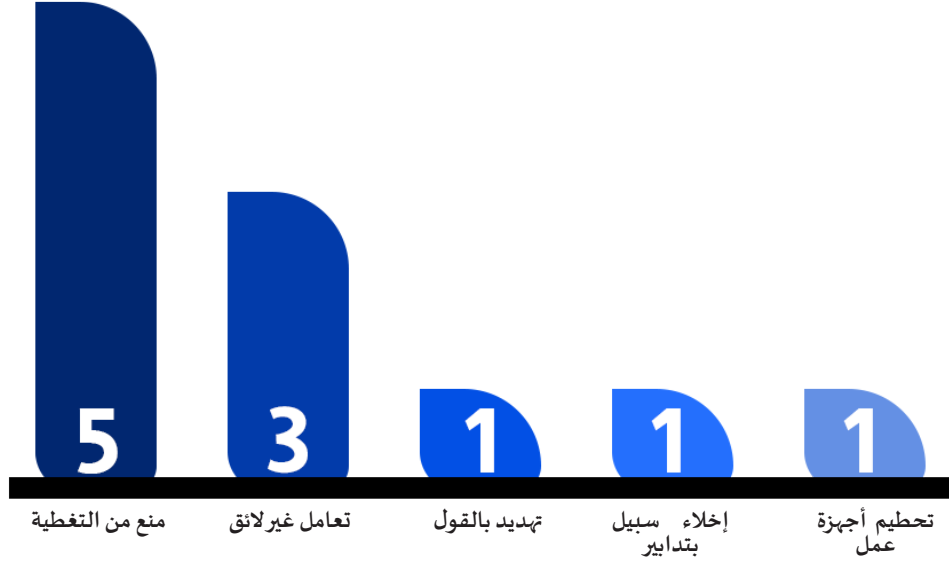
5- التدابير الاحترازية: طبقاً للمادة 201 من قانون الإجراءات الجنائية رقم 105 لسنة 1950، يُصدر الأمر بالحبس من النيابة العامة من وكيل نيابة على الأقل وذلك لمدة أقصاها أربعة أيام تالية للقبض على المتهم أو تسليمه للنيابة العامة إذا كان مقبوضاً عليه من قبل، ويجوز للسلطة المختصة بالحبس الاحتياطي أن تصدر بدلاً منه أمراً بأحد التدابير الاحترازية التي تتمثل في:

- إلزام المتهم بعدم مبارحة مسكنه أو موطنه.
- إلزام المتهم بأن يقدم نفسه لمقر الشرطة في أوقات محددة.
- حظر ارتياد المتهم أماكن محددة.

فإذا خالف المتهم الإلتزامات التي يفرضها التدبير، جاز حبسه احتياطياً.

1- أنواع الانتهاكات:

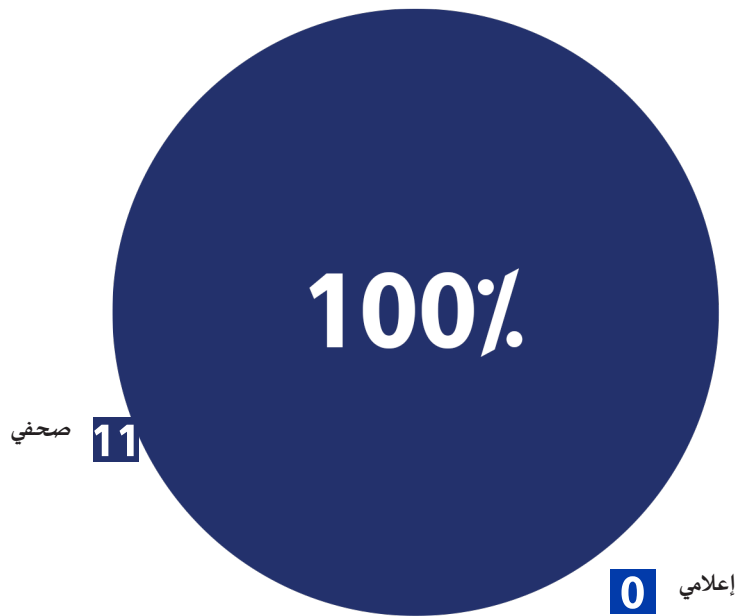
تنوعت الحالات خلال شهر يوليو لعام 2021، إذ رصدنا 11 حالة انتهاك، تصدّر المنع من التغطية كالمعتاد المرتبة الأولى بخمس حالات، يليه في المرتبة الثانية التعامل الغير لائق وذلك بواقع ثلاث حالات، وجاء في المرتبة الثالثة والأخيرة التهديد بالقول، وإخلاء السبيل بتدابير احترازية وتحطيم أجهزة العمل برصيد حالة واحدة لكل منهم.



شكل (1) التصنيف وفقاً لنوع الانتهاك

2- توزيع الانتهاكات وفقاً لوظيفة صحفي/ة أو إعلامي/ة:

تركزت جميع الانتهاكات في فئة الصحفيين بـ 11 حالة تم توثيقها خلال الشهر، بينما لم يتعرض الإعلاميون/ات لأي انتهاكات في شهر يوليو 2021 طبقاً لمعايير المؤسسة.

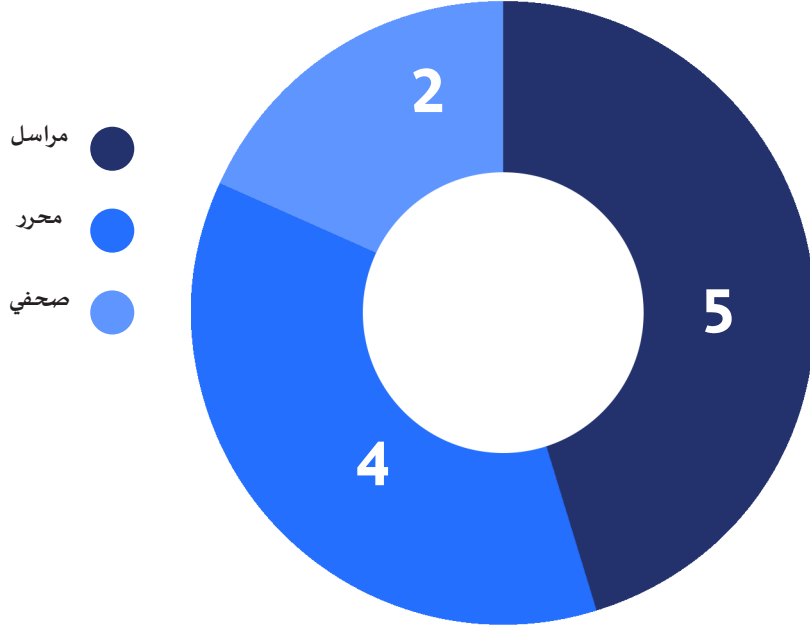


شكل (2) توزيع الانتهاكات وفقاً للوظيفة صحفي/ إعلامي

3- توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

تختلف مهمة الصحفي/ة والإعلامي/ة والتخصص الذي يعمل به، حيث تندرج التخصصات الآتية تحت بند الصحافة: (محرر- مصور- مراسل - رئيس تحرير- والعاملين بالمؤسسات الصحفية) بينما التخصصات في مجال الإعلام تتمثل في (مذيع- معد - العاملين في مؤسسات الإذاعة - العاملين في القنوات التلفزيونية).

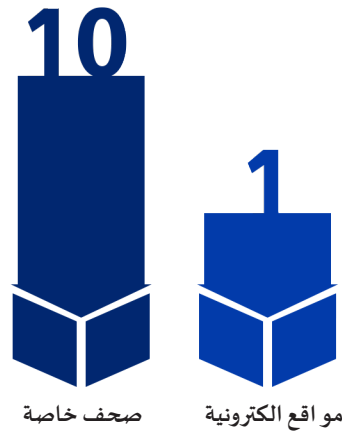
تركزت أغلب حالات التي تعرضت للانتهاكات خلال شهر يوليو 2021 في فئة المراسلين، إذ رصدت الوحدة خمس حالات انتهاكات بحق مراسلين، وأربع حالات بحق محررين، بينما تم رصد حالتان لتخصص صحفي.



شكل (3) توزيع الانتهاكات وفقاً لتخصص الصحفي/ الإعلامي

4- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

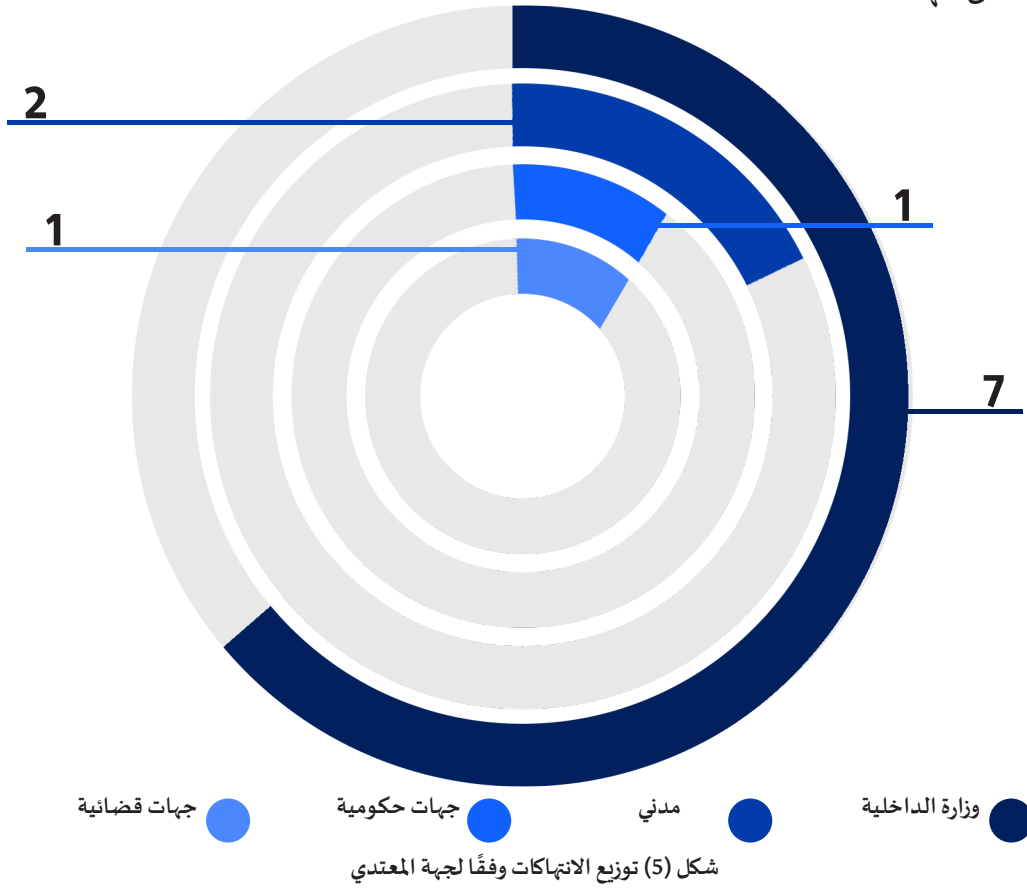
سجل "المركز" وقائع لعدد من الصحفيين/ات والإعلاميين/ات العاملين بقطاعات مختلفة؛ وتركزت معظم الحالات التي تم رصدها في فئة الصحف الخاصة، إذ رصدت الوحدة 10 حالات للصحفيين في الصحف الخاصة، وحالة واحدة فقط للصحفيين العاملين في المواقع الإلكترونية.



شكل (4) توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة عمل الصحفي/ الإعلامي

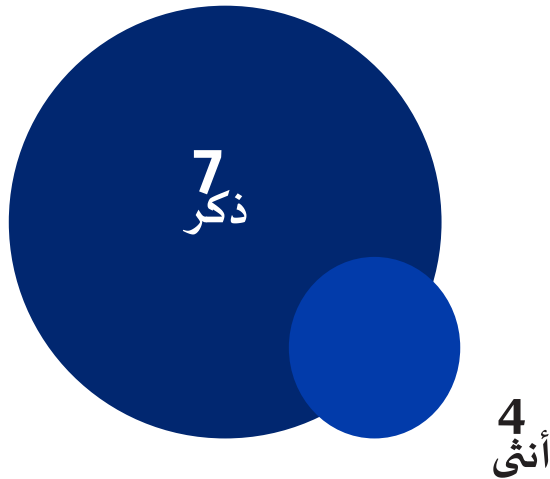
5- توزيع الانتهاكات وفقاً لجهة المعتدي:

جاءت وزارة الداخلية في المرتبة الأولى من حيث أكثر الجهات التي مارست الانتهاكات بحق الصحفيين وذلك بتوثيق سبع حالات، تليها المدنيون في المرتبة الثانية بتوثيق حالتين، وفي المرتبة الثالثة جاءت كلاً من الجهات الحكومية والجهات القضائية بحالة واحدة فقط لكل منهما.



6- توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي للصحفي/ة أو الإعلامي/ة:

تركزت معظم حالات الانتهاك في فئة الصحفيين الذكور بسبع حالات انتهاك تم توثيقها خلال الشهر، بينما تم توثيق أربع حالات للصحفيات الإناث.



شكل (6) توزيع الانتهاكات وفقاً للنوع الاجتماعي

7- توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي:

على الصعيد الجغرافي تركزت معظم حالات الانتهاك الموثقة خلال شهر يوليو في محافظة الفيوم بواقع خمس حالات، وجاءت في المرتبة الثانية محافظة القاهرة بأربع حالات، بينما جاءت محافظة الغربية في المرتبة الأخيرة برصيد حالي انتهاك.



● الفيوم 5 انتهاكات ● القاهرة 4 انتهاكات ● الغربية انتهاكان

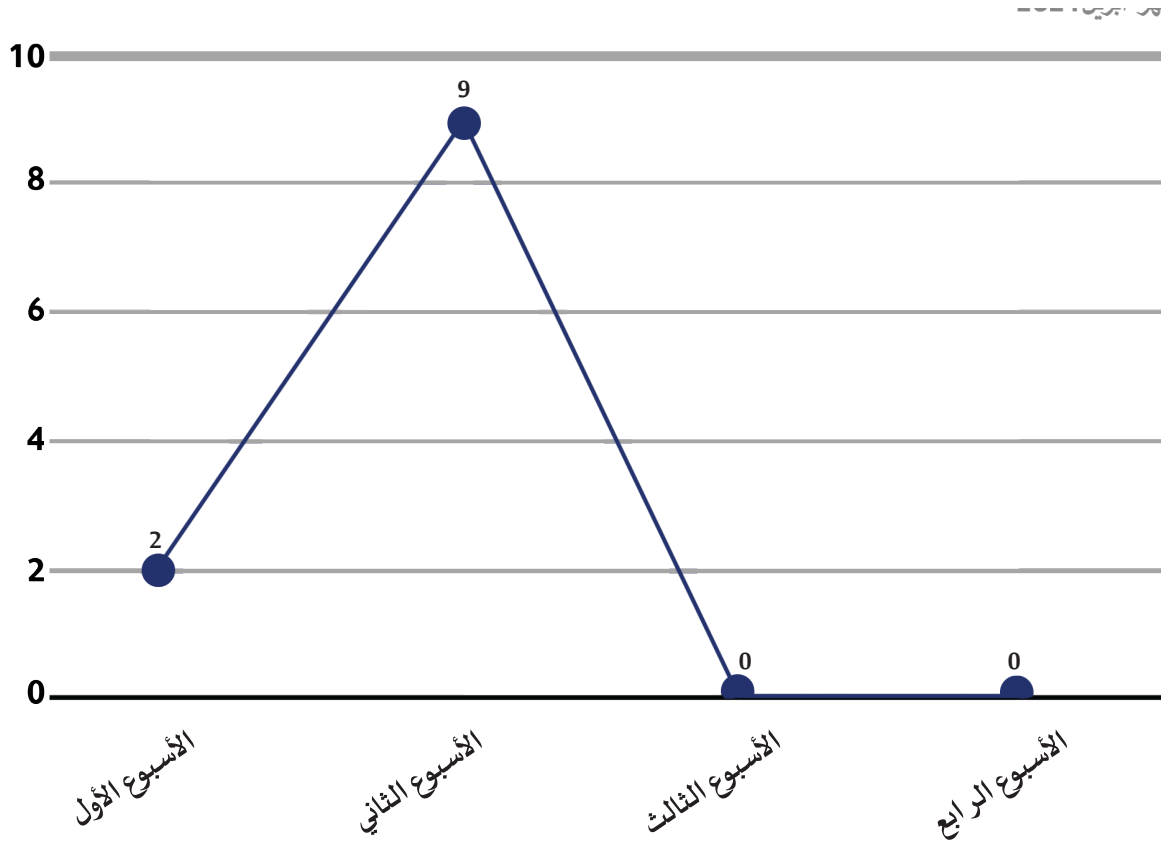
شكل (7) توزيع الانتهاكات وفقًا للنطاق الجغرافي

8- توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق:

طبقًا للحالات التي تم رصدها خلال شهر يوليو 2021، تم توثيق معظم حالات الانتهاك توثيقًا مباشرًا برصيد 9 حالات، وتوثيق حالتين فقط توثيقًا غير مباشر.



شكل (8) توزيع الانتهاكات وفقًا لنوع التوثيق



شكل (9) مقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر يوليو 2021

بالمقارنة بين الأسابيع المختلفة لشهر يوليو 2021، نجد أن معظم حالات الانتهاك تركزت في الأسبوع الثاني من الشهر، إذ وثق المرصد في الأسبوع الثاني تسع حالات انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات، وهي تعتبر معظم حالات الانتهاكات التي تم رصد خلال شهر يوليو. إذ تم منع الصحفيين من تغطية امتحانات الثانوية العامة في إحدى المدارس بمحافظة الفيوم والتعامل الغير لائق معهم، فيما قام لاعب الكرة فرانسيس أفيري اللاعب بنادي غزل المحلة بتحطيم أجهزة عمل لأحد الصحفيين وقام بتهديده بالقتل أثناء التمرين في النادي.

وجاء الأسبوع الأول من الشهر في المرتبة الثانية، حيث وثق المرصد خلال الأسبوع الأول حوالي 2 انتهاك، الأولى لصحفي تم منعه من تغطية فعاليات معرض الكتاب، والحالة الثانية هي إخلاء سبيل الصحفي أحمد خليفة بتدابير احترازية.

وأخيراً جاء الأسبوع الثالث والأسبوع الرابع في المرتبة الأخيرة على التوالي بعدم توثيق أية حالات انتهاك للصحفيين والإعلاميين أو مؤسساتهم في ضوء معايير المؤسسة.

رصدت وحدة الرصد والتوثيق خلال شهر يوليو 2021 عدد 11 حالة انتهاك تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات أو مؤسساتهم ينطبق عليها معايير المؤسسة.

الأسبوع الأول (1-7 يوليو 2021):

جرى توثيق حالي انتهاك في الأسبوع الأول من شهر يوليو 2021.

انتهاك 1

وقع الانتهاك الأول يوم الجمعة الموافق 2 يوليو 2021، حيث جرى منع الصحفي عصام سلامة من تغطية فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب في ثالث أيامه، قال الصحفي أنه عند دخوله من البوابة، قدم كارنيه نقابة الصحفيين كالعادة مثل السنوات الماضية للدخول، ليتفاجيء بمنعه من الدخول من قبل الأمن الإداري للمعرض لعدم حصوله على تصريح من وزارة الثقافة، ونظرًا لطول الانتظار والتفاوض من أجل الدخول، اضطر الصحفي إلى شراء تذكرة دخول كزائر، ولكن قال الأمن له أيضًا إن دخولك كزائر، لا يعطي لك الحق بالتصوير أو التغطية الصحفية لعدم وجود تصريح للتغطية.

انتهاك 2

فيما وقع الانتهاك الثاني يوم الأحد الموافق 4 يوليو 2021، حيث قررت محكمة الجنايات إخلاء سبيل الصحفي بموقع مصر 360 أحمد خليفة بتدابير احترازية، وتم اطلاق سراحه يوم 14 يوليو 2021 من قسم الفيوم.

جدير بالذكر أن قوات الأمن ألق القبض على خليفة يوم 6 يناير 2021 وجرى اقتياده إلى أحد مقرات الأمن الوطني وعرضه على نيابة أمن الدولة العليا في 19 يناير 2021 والتحقيق معه.

الأسبوع الثاني (8-14 يوليو 2021):

تم توثيق 9 حالات انتهاك في الأسبوع الثاني من شهر يوليو 2021.

انتهاك 3 - انتهاك 9

مع بداية امتحانات الثانوية العامة، وخصوصًا امتحان العربي للشعبتين العلمي والأدبي اللذين عقدا يومي السبت والأحد الموافق 10 و 11 يوليو، قام أفراد الشرطة في مدارس مختلفة بمحافظات متعددة بعدم السماح للصحفيين بالتغطية إلا بتصريح من مديرية الأمن، ومنع أفراد الشرطة الصحفي بجريدة وطني ميشيل عبد الله، وصحفية طلبت من المرصد عدم ذكر اسمها تصوير عملية دخول الطلاب إلى ساحة مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بنين بمحافظة الفيوم، ومدرسة الثانوية بنات بمحافظة الفيوم، بدعوى عدم الحصول على تصريح للتصوير من مديرية الأمن بالفيوم، وتكرر الرفض في يومي امتحان العربي للشعبتين.

كما منع أفراد الأمن، الصحفي بجريدة الدستور حسن الهتهوتي من التصوير وأداء عمله الصحفي بتغطية أول أيام امتحانات الثانوية العامة أمام مدرسة أم الأبطال الإعدادية بنات بحلوان، بدعوى عدم حصوله على تصريح من مديرية الأمن، وحاول الصحفي القيام بعمله ولكنه فشل وجرى التعامل معه بشكل غير لائق من قبل قوات الشرطة.

انتهاك 10 - انتهاك 11

في يوم الاثنين الموافق 12 يوليو 2021، قام لاعب نادي غزل المحلة فرانسيس أفيري بالاعتداء على الصحفي ببوابة فيتو محمد غنيم وتهديده بالقتل، ومن جانبه قال الصحفي المعتدى عليه خلال مداخلة هاتفية أحد مدخلات الهاتفية: "إن لاعب غزل المحلة ترك المِران وقفز الحاجز الحديدي للمدرجات وحاول التعدي عليا وأخذ يهددني قائلاً سوف أقتلك باللغة الإنجليزية"، وعندما هربت من أمامه قام اللاعب بكسر الكاميرا الخاصة بي.

الأسبوع الثالث (15-21 يوليو 2021) الأسبوع الرابع (22-31 يوليو 2021):
لم ترصد وحدة الرصد والتوثيق أية حالات انتهاك ينطبق عليها معايير المؤسسة في هذين الأسبوعين، ولكن هذا لا يعني
عدم تعرض أيًا من الصحفيين والإعلاميين ومؤسساتهم لانتهاكات خلال هذه الأسابيع من شهر يوليو 2021.

الخاتمة

بعد إلقاء الضوء على الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون/ات والإعلاميون/ات تفصيلاً بشكل بياني وإحصائي خلال شهر يوليو 2021، نجد أن جميع الانتهاكات تركزت في فئة الصحفيين المذكور بـ 11 حالة انتهاك، وعلى النطاق الجغرافي داخل مصر كانت محافظة الفيوم أكثر المحافظات التي تركزت بها حالات الانتهاك التي رصدناها، وبالنسبة لجهة عمل الصحفي تصدرت الصحف الخاصة المرتبة الأولى بعشر حالات، وكانت وزارة الداخلية أكثر الجهات المعتدية على الصحفيين خلال شهر يوليو.

وبالمقارنة بين الأسابيع المختلفة على مدار شهر يوليو 2021، نجد أن الأسبوع الثاني هو أكثر الأسابيع التي شهدت انتهاكات. وكان المنع من التغطية، والتعامل الغير لائق، والتهديد بالقول، وإخلاء سبيل بتدابير احترازية وتحطيم أجهزة عمل هم مجمل الانتهاكات التي تعرض لها الصحفيون خلال الشهر، إلا أن أبرزها كان المنع من التغطية بتوثيق خمس حالات انتهاك.



المرصد المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

يهدف برنامج الرصد والتوثيق، إلى متابعة كافة الانتهاكات التي يتعرض لها الصحفيون والإعلاميون والمؤسسات الصحفية والإعلامية في مصر. ويعتمد منهجيته الخاصة في عملية الرصد التي تقوم على 3 محاور رئيسية في رصد الانتهاكات؛ الأول: الرصد الميداني عبر فريق العمل الميداني؛، والثاني: التواصل مع الضحايا للتأكد من وقوع انتهاكات بحقهم وتوثيق شهاداتهم، والثالث: يتم في حالة عدم توفر معلومات ميدانية أو تواصل مباشر، ويتم الرصد والتوثيق من خلال الصحف والقنوات عبر وسائل الإعلام الإلكترونية.

وبرنامج الرصد والتوثيق، بمثابة مركز الدائرة لعمل المرصد المصري للصحافة والإعلام؛ حيث يتم من خلاله إبلاغ برنامج الدعم والمساعدة القانونية بالقضايا التي يجب العمل عليها، وإبلاغ البرامج البحثية الأخرى بالقضايا الملحة في هذا التوقيت والتي يستلزم العمل عليها.